

(سفيان الثوري) 42 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى

الشريفي

محمد موسى الشريفي

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من سلسلة عظماء من بلاد الاسلام. وساتحدث في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى - 00:00:00

عن علم جليل وكبير عظيم من عظماء المسلمين. وكم في المسلمين من عظماء وكم فيهم من كبار وكم من فيهم من رجال يحتاجون ان تجلی سيرهم ان تظهر مناقبهم وان ترفع احوالهم واخبارهم ليراها الناس اجمعون. هذه - 00:00:20

مهمة ذاك ان الشباب وقد قلت هذا مارا اتخذ لنفسه قدوتات بعيدة كل البعد عن ما يطلبه الاسلام في القدوة. اتخاذ قدوتات شرقا وغربا عربا وعجماء كفارا و المسلمين اتخاذهم قدوتات له في حياته يسير بسيرهم ويقول بقولهم - 00:00:50

فاما سأله عن عظماء المسلمين وقدوات كبارهم لم تجده يعرف عنهم اي شيء. وهذه مصيبة واي مصيبة لذاك كان من اهداف هذه الحلقات اشاعة اخبار هؤلاء العظماء والرقي بهم في اذهان الشباب - 00:01:20

والشباب حتى يتبعوهم في حياتهم وحتى ينتفعوا باخبارهم وسيرهم. والرجل اليوم هذا العظيم الكبير هو سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري. علم جليل جدا في تاريخ الاسلام والمسلمين. وانا اعلم ان - 00:01:40

كثيرا من الاخوة والاخوات لا يكادون يسمعون بهذا الاسم ولا يكادون يعرفونه ولا يعرفون تفاصيل حياته سفيان بن سعيد الثوري لا يضره الم يعرفه المسلمين اليوم او اكثرهم؟ فهو معروف في الملا الاعلى رجل جليل - 00:02:00

عظيم فارس كبير من علماء المسلمين الثناء عليه وافر. وتعظيمه وتقديمه كبير كما هو الحال في سفيان - 00:02:20

وبحثت رجلا من علماء المسلمين الثناء عليه وافر. وتعظيمه وتقديمه كبير كما هو الحال في سفيان - 00:02:50

يكفي ان الامام احمد رحمة الله تعالى عليه وهو من هو يقول اتدرى من الامام في قلبي؟ الامام سفيان لا يتقدمه احد ويكتفي ان ابن المبارك وهو من هو وقد ذكرت سيرته هنا في حلقة من حلقات - 00:03:10

بعضهاما الامام الكبير عبدالله بن المبارك الذي قلت في سيرته اني لم اجد شخصية متوازنة عظيمة كشخصية ابن المبارك يقول لا اعلم على وجه الارض اليوم اعلم من سفيان. ويقول متأسفا - 00:03:10

لم لم اطرح نفسي بين يدي سفيان؟ ولم ذهبت لفلان ولفلان؟ يقول هذا وهو من هو يقول لم لم اطرح نفسي بين يدي سفيان لم ذهبت الى فلان وفلان؟ هذه او - 00:03:30

هذا الثناء العاطر من هذين العالمين يوضح مكانة سفيان. وان شئنا ان نتوسع نذكر قول شعيب بن حرب وهو احد السلف ايضا يقول لا اني لاحسب ان ي جاء بسفيان غدا بين يدي الله - 00:03:50

تعالى حجة على خلقه. فيقول الله تعالى لخلقه او لمن عاصر سفيان لقد لم تدركوا نبيكم فقد ادركتم سفيان. لم تدركوا نبيكم فقد ادركتم سفيان يعني انه وصل الى مرتبة هائلة من - 00:04:10

العلم والعبادة والزهد حتى صار اشبه بالحجارة على خلق الله تعالى فيهم او في زمانهم وكان يحيى ابن معين وهو احد ائمة السلف لا يقدم احدا على سفيان اصلا لا في العبادة ولا في الزهد ولا في العلم ولا في - 00:04:30

فقه سفيان عنده الاول. اذا هذا يدعونا لمعرفة من هو سفيان. وما هي هذه الشخصية العجيبة التي اعجب بها السلف ايمما اعجب

حتى اثروا عليها هذا الثناء كله. سفيان ولد سنة - 00:04:50

سبعين وتسعين في خلافة سليمان ابن عبد الملك. رحمة الله تعالى عليهم. اي في اواخر الدولة الاموية تقريبا وعاصر مجموعة من خلفاء بنى امية ومجموعة من خلفاء بنى العباس. وتوفي سنة احدى وستين - 00:05:10

ومئة هو قد عاش قرابة اربع وستين سنة. وسفيان شخصية عجيبة في توازنها فقد كان كما يقول الامام الذهبي رحمة الله تعالى عليه كان رأسا في الزهد رأسا في الفقه - 00:05:30

رأسا في الورع رأسا في الحفظ ومعرفة الرجال والآثار هذه شخصية او هذا جزء من شخصيته. وكان ايضا له اراء عجيبة بشأن التجارة والمال. تقدمت عصره. وسيأتي ان شاء الله تعالى وكان مزاحا بساما مع اصحابه وكان رأسا في العبادة والورع - 00:05:50

فهذه شخصية تحتاجها اذا نحن اليوم عندنا مشكلات كثيرة تحتاج لها الى حل تحتاج لها الى شخصيات تتصدر لحلها. وهذه الشخصيات ينبغي ان تكون متوازنة. في طرحتها وفي احوالها. وسفيان واحد من - 00:06:20

هؤلاء الذين ينبغي ان تدرس سيرهم وان تقرر على الناشئة في المدارس وعلى الشباب في الكليات والمعاهد والجامعات حتى على مثل على مثل سيرة هذا الامام العظيم. وطلب العلم وهو صغير كعادة السلف رحمة الله - 00:06:40

عليه وامه كانت تساعداه. وهنا كلمة للامهات. كيف يدفعن باولادهن الى طلب العلم والى الرفعة والى الرقي. فام سفيان كانت تقول له اذهب فاطلب العلم. وانا اعولك بمغزلي تغسل وتبيح وتعوله. اذهب واطلب عشرة احاديث. فاذا اتبعتها نفسك والا فلا تتعنى - 00:07:00

يعني اذا ارتحت لطلب الحديث واعجبت به فاسلكه ذلك المسلك والا فلا تتعنى اي لا تتعصب ولا تتعبني معك السنت بحاجة الى ان انفق عليك. فابتدأ بطلب الحديث واعجب بالحديث جدا وصار امير المؤمنين في الحديث - 00:07:30

حتى انه كان يحفظ ثلاث مئة الف حديث واثر. حدث بعشرها فقط. حدث ثلاثين الفا فقط والتسعه عشرات لم يحدث بها لاسباب مجتمعه. لم تعجبه اسانيدها لم يرتح لها لم يجد الوقت المناسب لنشرها حدث بعشرة الاف فقط. حدث بثلاثين الفا فقط واحفظ الباقى. وكان يحفظ ثلاث مئة - 00:07:50

الف ما بين حديث واثر رحمة الله تعالى عليه. وابوه عنى به وكان وهو حدث اي غلام صغير يأخذه لمجالس الحديث ويعتني به. ولا غروة فابوه هو ايضا محدث صدوق - 00:08:20

ثقة وهو سعيد بن مسروق. وجده تابعي كبير كان مع الامام علي رضي الله تعالى عنه في معركة الجمل وامه وقد وصفتها او صفت حالها لكم كيف تعنى بابنها وكان له اخوة ايضا محدثون. فهو من اسرة - 00:08:40

جليلة اسرة عالمة وهو عربي صليبي فهو من ثور طابخة من مع ابن عدنان ونشأ كما قلت لكم على طلب العلم ووهبه الله تعالى حافظة عجيبة. كان عنده حفظ جليل عجيب - 00:09:00

وهذا كثير في السلف لكن هو كان ارفع طبقة. بحيث كان يقول لم استودع قلبي شيئاً قط فخاني سبحان الله العظيم. يعني اي شيء استودعه نفسه وقلبه حفظاً كان يستطيع ان يستحضره في اي وقت. ليس بصعب عليه - 00:09:20

وقال ما استودعت اذني شيئاً قط فنيسيته. ابداً ما كان ينسى شيئاً سبحان الله العظيم. وكان يدخل على المحدثين فيسمع منهم وبدون كتاب ويحفظ ويعيد. دخل على هشام ابن عروة وهو ابن اخت لعائشة رضي الله - 00:09:40

تعالى عنها فسمع منه المجلس كله ثم قال اعیدوا عليك؟ قال نعم فاعادوا علي حفظاً. سبحان الله العظيم. من مرة واحدة وكان احد اصحابي قد سمع منه لكن سقط من من سمعاه كتاب. كتاب الديات. الدية المقتولة - 00:10:00

الى ودية الجراحات الى اخره. فقال يا ابا عبدالله وهذه كنية سفيان يا ابا عبدالله كتاب الديات. قال ان رأيتني خالي فاذكره لي حتى امله عليك. املاء. قال فذهبت معه الى مكة. فلما طاف وسعى اضطجع. فقلت يا بعد الله - 00:10:20

كتاب الديات قال خذ فاما ما علي بابا بابا من حفظه حتى كنته. سبحان الله العظيم. اذا وحافظت كن جليلة عظيمة وهذا ساعده في نشر الحديث كما هو وكان يروي احاديث كثيرة جدا - 00:10:40

وكان فقيها بل هو يمثل أحد المذاهب المتبوعة في زمانه. الامام النووي او يقول اصحاب المذاهب المتبوعة ستة. ابو حنيفة وسفيان الثوري والوازاعي اي في الشام في بيروت ومالك واحمد والشافعي. رحمة الله تعالى عليهم جميعا هؤلاء الستة كانوا - 00:11:00 - اصحاب مذاهب متبوعة فبقيت الاربعة وفني اثنان فني مذهب سفيان الثوري ومذهب الوازاعي وذاك ايتها الاخوة الكرام للسباب الله اعلم بها. لكن هذه المذاهب الاربعة توافر لها تلاميذ واما ونشروها في الدنيا. بينما ربما لم يتواافق لسفيان ولا للاوزاعي ايضا مثل ما لاؤلئك من تلاميذ - 00:11:30

ففنيت مذاهبهم لكن بقيت اقواله الفقهية مثبتة في كتب الفقه. اذا هو فقيه عالم حافظ قدث كبير رحمة الله تعالى عليه. اذا هذا جانب من شخصيته جانب العلم الفقهي. وايضا كانت له اقوال في التفسير منقوله من اجملها - 00:12:00 - انه سئل عن قوله تعالى سنسدرجهم من حيث لا يعلمون. قال سنيفيف عليهم من النعم ونمنعهم من الشكر. نسأل الله السلامة والعافية. سنيفيف عليهم من النعم ونمنعهم من الشكر. وهذا استدرج والعياذ - 00:12:20

لان العبد مطالب ان الله تعالى اذا انعم عليه يشكرا حق شكره. والا يعد ذلك استدراجا. ايضا ايتها الاخوة الكرام سئل عن قول الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكا كبيرا. ما هو هذا الملك الكبير - 00:12:40

قال استئذان الملائكة عليهم. الله اكبر. ان الملائكة اذا دخلت عليهم تستأذنهم. والملائكة تستأذنهم اذا اذا ارادوا الدخول عليهم فهذا يدل على علو منزلتهم منزلة اهل الجنة. اذا شخصيته العلمية كبيرة وعظيمة وجليلة وكان محدثا كبيرا - 00:13:00 - شأن ومنزلته السلف منزلة رائعة. اما العبادة فكان له شاؤ كبير فيها كما قلت لكم يحيى بن معين ان يقدم عليه احدا في العبادة والزهد والصلاح. الامام احمد يقول هو الامام في قلبي لا يتقدم عليه احد ائمة السلف العظام الذين يقولون هذا - 00:13:20 - فالعبادة رؤي في المسجد الحرام سجد سجدة بعد صلاة المغرب. فلم يرفع رأسه حتى نادى المنادي لاذان العشاء. ربما قال الانسان هذه سهلة يسيرة. يعني سجد ساعة تقريبا او اكثر قليلا لكن انا اريد من اخواني واخواتي ان يسجدوا خمس دقائق وليس ساعة. خمس دقائق سجود او عشر دقائق. ستجد نفسك - 00:13:40

ان الدماء تواردت عليك بكثرة وانك تعبت اعضاؤك وتعبت اتعبت او تعبت اكتافك فلم تعد تستطيع مواصلة السجود. والسجود يصعب عليك. بعد عشر دقائق بالكثير. فما بالك بسجدة مدتها ساعة او اكثر. هذا يدل على انه كان متمننا او متدرجا على طول السجود رحمة الله تعالى عليه. ويقول احد - 00:14:10

يقول رأيت سفيان قد سجد سجدة في المسجد الحرام. فطفت سبعة اسابيع ولم يرفع رأسه بعد. والاسبوع يعني الطواف سبع مرات. الطواف الذي نعرفه يسمى اسبوعا. وهو الطواف سبع مرات. فهذا يقول - 00:14:40

طفت سبعة اسابيع اي طاف تسعوا واربعين مرة حول الكعبة ولم يرفع سفيان رأسه بعد من السجود. فكان طويلا السجود كثير العبادة رحمة الله تعالى عليه. اذا لا غرو ان كان سفيان رحمة الله تعالى عليه كثير - 00:15:00 - كثير ذكر الموت. يقول احد اصحابي يقول ما رأيت سفيان قط الا باكيا. فقلت ما شأنك؟ قال اتخوف ان اكون في ام الكتاب شقيا. الله اكبر. هذا وهو من هو؟ عملاق من عمالقة - 00:15:20

الاسلام وعظيم من عظماء السلف الكبار. يقول اتخوف ان اكون في ام الكتاب شقيا. يعني في اللوح المحفوظ ان يكون قد كتب عليه الشقاء نسأل الله تعالى السلامة والعافية. والله تعالى من عده لا يمكن ان يكتب الشقاء على مثل سفيان. لكن هذا من - 00:15:40 - اساسيته وشفافية نفسه وشدة خوفه رحمة الله تعالى عليه. ويقول احد اصحابي ما رأيت سفيان في قط الا وذكر الموت. وما رأيت احدا اكثر ذكرا للموت منه. عندما يقولون هذا ايتها الاخوة الكرام يقولون - 00:16:00

وقد رأوا عظماء كثيرين في زمانهم. لكن سفيان شيء جليل ورفيع القدر. وآسئل احد السلف عن سفيان قال ما رأيت مثله؟ فقالوا له تقول هذا وقد رأيت ابراهيم يعني النخعي - 00:16:20

وعطاء بن رباح ورأيت جملة عظيمة من السلف قال هو ما اقول لكم لم ارى مثله. اذا هذا جانب ثان من شخصيته ان انه كان متخوفا كثير البكاء كثير ذكر الموت. رحمة الله تعالى عليه. وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن. ينبغي - 00:16:40

اي ان يكون يحسن الظن بالله صاحب رجاء وينبغي ان يكون صاحب خوف. لانه لا يدري الانسان كيف سيختتم له وبماذا وايضا جانب عظيم من شخصيته جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. سفيان متقدم - 00:17:00

في زمانه فهو صاحب امر ونهي. ومن بعده كانوا يقتلون سيرته. تذكرون؟ كنت قد قصصت عليكم في هذه الحلقات قصة العز بن عبدالسلام رحمة الله عليه وعلوم مرتبته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:17:20

تشبه بسفيان والامام النووي ذكرت لكم شخصيته في ورمه يشبه بسفيان فكانوا يقولون عن النووي اذكرنا ورع سفيان وبينهما في الوفاة خمسة قرون بين النووي توفي ستمية ستة وسبعين وسفيان مائة وواحد - 00:17:40

وستين بينهما خمسة قرون واحدى عشرة سنة. مع ذلك يقولون اذكارنا عن النووي اذكرنا ورع سفيان. فسفيان اضرب المثل في الورع او مضرب المثل بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول رحمة الله تعالى عن نفسه رحمة الله تعالى عليه ليقول عن نفسه اني - 00:18:00

اذا ارى الشيء يجب علي ان اتكلم فيه فلا استطيع فابول دما. الله اكبر يعني يرى الامر يجب عليه ان ينكره فلا يستطيع لسبب ما يقول فابول دما من القهر والحزن اني لم - 00:18:20

انكر ذلك المنكر. اسمعوا ايه الاخوة والاخوات وانظروا الى حالنا اليوم لما تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ماذا حل بنا من مشكلات ومصائب؟ ذاك ان الشخص يكون في حارته في شارعه في حيه فيرى المنكرات امام - 00:18:40

فلا يأمر ولا ينهى فيستمر الناس المنكر تنتشر المنكرات في حيه ثم لا يكون له اثر في تغيير ذلك المنكر بينما سفيان يقول اني لا ارى الشيء يجب علي ان اتكلم فيه فلا اتكلم فابول دما. نعم هكذا العلماء - 00:19:00

صالحون. هذا ويقول احد السلف عنه ما رأيت اصفق وجهها في الله عز وجل من سفيان يقول ما رأيت اصفق وجهها اي فلان بالمعروف والنهي عن المنكر. ما يستحيي من احد. لا يستحيي من احد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:19:20

يقول ما رأيت اصفق وجهها في الله عز وجل من سفيان. مع ذلك يقول هذا الكلام رحمة الله تعالى عليه. وآ رآه احد اصحابي قد حج حج معه قال فما رأيت قد فتر لسانه عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جيئه وذهابا - 00:19:40

ما رأيت قد فتر لسانه يعني يتكلم طيلة الوقت والمعروف والنهي عن المنكر من العراق الى مكة الى العراق. ما كف لسانه عن امر والنعيم. ومع ذلك رحمة الله تعالى يقول بعض الاحيان ما يستطيع ان ينكر. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم - 00:20:00

عرى الاسلام فاذا فاتتنا هذا الامر انتشرت المنكرات قلت منزلة الدين في نفوس الناس. فاحرصوا بارك الله فيكم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام. وكان المهدي قد طلبه مارا - 00:20:20

والمهدي هو رابع خلفاء بنى العباس. كان قد طلبه مارا حتى اذا سمع به في منى والمهدي كان قد ضرب له قبة في منى طلبه فجيء به اليه فدخل وكان يدخل على السلاطين. رحمة الله تعالى عليه. فجيء به اليه - 00:20:40

فقال ايها الرجل طلبتنا مارا طلبناك مارا فاعجزتنا. الحمد لله الذي جاء بك يفرحون به لصلاحه آ ورمه وتقواه. ارفع اليها حاجتك.

قال وما قد ملأت الارض ظلما وجورا فاتق الله. فطأطأ المهدى رأسه. والمهدى احد عظماء خلفاء بنى - 00:21:00

عباس وكان يتبع الزنادق وكان له اثر كبير في آ قتلهم واراحه الناس من شرورهم مع ذلك يقول له اتق الله فقد ملأت الارض ظلما وجورا. فطأطأ المهدى رأسه. قال فان لم استطع ان اغير. قال تخليه وغيره - 00:21:30

فطأطأ المهدى رأسه. ثم قال رفع رأسه وقال ارفع اليها حاجتك. قال اتق الله في ابناء المهاجرين والانصار الذين بالباب واقض لهم حوالتهم. فطأطأ المهدى رأسه. يعني انه اعتبر بما يقول - 00:21:50

سفيان رحمة الله تعالى عليه ثم رفع رأسه وقال ارفع اليها حاجتك ايها الرجل. قال وما حاجتي؟ حدثني اسماعيل ابن ابي خالد ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه حج فقال لخازن ماله كم انفقت - 00:22:10

فقال بضعة عشر درهما. في الحج عمر رضي الله عنه. واني ارى ها هنا امورا لا تطيقها جبال اي من الاسراف. فامر به المهدى فاخراج.

فاذما كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى الخلفاء الكبار العظام - 00:22:30

ودخل على ابي جعفر المنصور فوعظه وعظا شديدا وامره ونهاه حتى اخرجه ابو جعفر لم يتحمل كلامه. اذا هذه سيرة الرجل في

امرہ بالمعروف ونہیہ عن المنکر ویسیرة جلیلة عظیمة واحدانها کثیرة وتفاصیلها کثیرة - 00:22:50

هذا جانب من شخصیتہ. الجانب الآخر ایضا وہو قلت لكم صاحب شخصیة متوازنہ جلیلة ینبغی ان نتعرف علی ما فيها جانب النظر
الى المال والى الزهد. کان کما یقول الامام الذهبی رأسا في الزهد. وکان یحمل المعین لا - 00:23:10

یقدم علیه احدا في الزهد کما قلت لكم. ویقول الاوزاعی وهو من هو وامام اهل الشام. وعظیم کبیر یقول اذا مات ابن عون سفیان
الثوری استوی الناس. یعنی هؤلاء ابرز الناس اذا ماتا استوی الناس. مع ذلك لان ما سئل عن الزهد قال - 00:23:30
قالوا له ایکون الرجل زاهدا ویکون صاحب مال؟ قال نعم. لكن اذا اعطي شکر وادا منع صبر. اذا اعطي شکر وادا منع صبر. یکون
زاهدا ویکون عنده المال. ویقول ایضا - 00:23:50

فی اقواله عن المال وہی اقوال متقدمة بالنسبة لاهل عصره واقوال جلیلة. یقول کان المال فيما مضی یکرہ. یعنی الاکثار منه
وتجمیعه والجری وراءه. اما الیوم فانه ترس المؤمن. والترس یعنی الدرع. اذا كان - 00:24:10

یقول هذا في منتصف القرن الثاني. فماذا نقول نحن في منتصف القرن الخامس عشر؟ اذا کان یقول المال الیوم ترس المؤمن یعنی
سلاھه وعدته ودرعه فماذا نقول نحن الیوم اذا؟ اولا المال الیوم وعصب الحياة وعصب - 00:24:30

کثیرة وعصبوا الجہاد في سبیل الله تعالی. وهو آن حاجة المساکین والفقراء والمحاجین والیتامی والارامل قیام للناس. سفیان ادرک
هذا رحمة الله تعالی علیه. ویقول عن المال وسئل عن رجل قسار. قسار یعنی یصیغ الثیاب. سئل عن رجل قسار. اذا - 00:24:50
فی وظیفته کسب درهما. فکان فيه قوته وقوت عیاله. لكن تفوته الصلاة في جماعة وادا ادرکت او طلب الصلاة في جماعة کسب
اربعة دوانیق. والدانق سد درهم الدانق سد درهم. فان الدینار اثنی عشر درهما والدرهم ستة دوانیق - 00:25:20

هذا یکسب اذا اجتهد في اه فنه وصناعته یکسب درهما ستة دوانیق. فکان فيه قوته وقوته ویحفظه من سؤال الناس. لكن یضیع
الصلاۃ في جماعة. یصلی وحده. وادا صلی في جماعة کسب - 00:25:50

اربعة دوانیق ماذا یصنع؟ قال یصلی وحده ویکسب درهما یعوله ویعول عیاله هذا من سفیان عجیب لكن یعلم ان حفظ ماء وجه
الانسان خیر له من ان یستعطی الناس وان - 00:26:10

یتقرب اليه بالسؤال. هذه نقطة مهمة. ویقول اکسب درهما من حلال وصل في الصف الاخير اکسب درهما من حلال وصلی في الصف
الاخیر وکان الصف الاخير عند السلف امر عظیم ليس مثلنا الیوم. یعنی - 00:26:30

الصلاۃ في الصف الاول مهمة جدا. ویتبارون علیها ویتنافسون لکنه یقول صلی في الصف الاخير واکسب درهما من حلال ویقول
علیک بعمل الابطال ما هو عمل ابطال؟ کسب الحلال والانفاق على العیال. هذا عمل الابطال عند سفیان - 00:26:50

کسب الحلال والانفاق على العیال. اذا قضیة المال عنده مهمة. وکان هو رحمة الله تعالی علیه کان له مئتا دین فکان یعطی لاخوانه
حتی یتجرروا بها. ثم یوافیهم في الموسم في مکة. ویأخذ منهم ارباحهم - 00:27:10

کالمال حتی یعف نفسه عن طلب الاخرين او عن سؤال الاخرين. وکان اذا احتاج رحمة الله تعالی علیه اسمعوا هذه عجیبة اذا احتاج
الى المال لا یسائل احدا ماذا یصنع؟ ینقض جذوع سقف بیته فیبیعها - 00:27:30

حتی یأكل من ماله. ثم اذا جاءه المال اعاد جذوعه من سقف بیته. ارأیتم؟ حرصه؟ یعنی سقف بیته فیأخذ الجذوع بیبعها
ویکفی نفسه ولا یسائل احدا رحمة الله تعالی علیه. وکان یحرص على ذلك - 00:27:50

وکان یذهب الى الیمن لا یرید الا کسب المال من الحال. اذا هذه هذا جانب مهم من جوانب شخصیة سفیان اعتناؤه الكبير بجمع
المال من حله. وکان یحث على ذلك وکان یذهب للطلبة العلم في حلقاتهم - 00:28:10

ویطلب منهم ان یکسبوا کسبا حلالا. هذا الذي ذهب اليه سفیان نسیه المسلمين للاسف الشدید في الاخیرة فکان المسلمين قد انکلوا
طویلا على غیرهم یعنی کان العلماء وطلبة العلم والمشايخ یتكلون - 00:28:30

على غیرهم کثیرا في قضیة المال. وکانوا یقبلون بهبات الناس ویجلسون في الاربطة وفي الزوايا. ویقبلون هبات الناس حتی مات
الھم في العلوم والصناعع والفنون. حتی جاء المستخرب العالمي سواء کان فرنسي او - 00:28:50

آآ الانجليزي او الالماني الى اخره او الايطالي ليجد بلاد العالم الاسلامي قد ماتت هم اهلها. وليجد الصناعات قد ماتت اكثراها والفنون وذلك بسبب تواكل المسلمين وعدم عنائهم بطلب المال. هذه نقطة مهمة جدا. لذلك سفيان كان يحرض - 00:29:10 حرصا شديدا على هذا الامر ويحث على طلب المال من حله بكل وجه. ولا ويذهب الى طلبة العلم في حلقاتهم ويخبرهم بهذا الامر ويحثهم عليه. اذا طلب المال هو امر مهم وجليل في حياة سفيان رحمة الله تعالى عليه. وكان - 00:29:30 يذكر على علماء السوء الذين يطربون ابواب السلاطين من اجل طلب المال او يسكنون عن امورهم من اجل المال وكان يسميهم العلماء الفجرة. وكان يقول لاصحابه وللناس اتقوا فتن العابد الجاهل والعالم الفاجر. فانهما فتن عظيمة لكل مفتون. من - 00:29:50 العابد الجاهل لانه يضل الناس وهو عابد لانه جاهل. والعالم الفاجر يضل الناس بسلوكه سوء سلوكه عالم السوء وكان يحذر منه رحمة الله تعالى عليه اي تحذير عالم السوء. وينهى عن قربانه وغشيانه وجلوسه اليه - 00:30:20 لانه يضل الناس بعلمه نسأل الله السلامة والعافية. هذه هذه نقطة ايضا في حياتي مهمة. وجانب مهم في حياته يصبح فيها التوازن المطلوب انه رحمة الله تعالى عليه كان كثير المزاح. والمزاح في حياة المسلم مطلوب - 00:30:40 لان رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم كان يمزح. ولا يقول الا حقا بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. كان يمزح مع اصحابه واحاديث مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب موثوقة معلومة كثيرة. سفيان كان يمزح - 00:31:00 ومزاحه كان في بعض الاحيان يعني يمزح ويضحك حتى يمد رجليه ويستلقي من شدة الضحك يعني يمزح ويبدو لي والله اعلم انه مع شدة مزاحه وكثرة مزاحه وآآ كثرة خوفه وبكائه وشدة ذكره للموت يبدو لانه كان شخصية عاطفية. وانعم بها من شخصية - 00:31:20 والمسلمون بحاجة لمثل هذه الشخصيات التي تضحك معهم وتمزح وتبكيهم وتحزنهم وتذكّرهم بالموت. اذا كان يكثر المزاح حتى كان المعافي ابن عمران. وهو من علماء المسلمين الكبار يدخل عليه فيعظه في - 00:31:50 مزاح ويقول له يا ابا عبدالله الى كم هذا المزاح؟ ان هذا لا يليق بالعلماء فيسمع منه ويقبل رحمة الله تعالى عليه يقبل منه هذا. مع ان المعافي كان من اشد المعجبين بسفيان ويسميه سيد المسلمين. ويعني - 00:32:10 من اشد المعجبين به. مع ذلك يقول له الى كم هذا المزاح يا ابا عبدالله؟ ان هذا لا يليق بالعلماء. لكن مع ذلك هذه الشخصية المتوازنة تمزح وتضحك وتبكي رحمة الله تعالى عليه. هو قبيص احد ائمة المسلمين ومن شيوخ البخاري رحمة الله تعالى عليه يقول - 00:32:30 كان سفيان يحيرني من كثرة مزاحه. وربما تأخرت عنه في الناس. يعني اذا مشى يتضايق قبيصا من كثرة مزاح سفيان مع الناس. يقول اتأخر عنه من كثرة مزاحه. فاذا نحن امام شخصية عجيبة - 00:32:50 كثيرة المزاح والضحك كثيرة البكاء وتذكر الموت رجل يتجر بماله ولا اسمح لنفسه ان يسأل الناس هو رجل عالم فقيه زاهد عابد. شخصية رائعة جليلة عظيمة متوازنة لا غزو اذا ان اعجب به الناس ايمانا اعجب. هذا الامام مالك رحمة الله تعالى عليه يقول كانت العراق - 00:33:10 علينا اي ترتفع علينا وتفخر علينا بالبز والثياب والمال. يعني المدينة العراق فيها المال وفيها موطن الخلافة وكذا فكانت العراق تجيش علينا بالبز والمال. ثم صارت تجيش علينا بسفيان التوري - 00:33:40 بن سفيان يعني اصبح فخرا للعراق يفتخرون به اهل العراق على غيرهم من اهل الانصار قاله وسفيان امام كبير جدا اعجب به اي من رآه من المسلمين وقدمه علماء المسلمين الكبار ورووا في - 00:34:00 بفضله اشياء كثيرة جدا وكانوا يقدمونه على كل اهل زمانه. بدون استثناء يقدم سفيان على اهل زمان بدون استثناء وذكرت لكم قول عبد الله بن المبارك في سفيان وهو من هو وعندني ان عبد الله لا يتقدمه احد عبد الله بن مبارك - 00:34:20 مع ذلك كان يتأسف على انه كان يذهب لفلان وفلان ويترك سفيان ويقول ما لي ولفلان ولفلان هلا طرحت نفسي بين يدي سفيان؟ الله اكبر. اذا هذه نظرة علماء المسلمين اليه. وعاش حياته مستقيما - 00:34:40

لا يعرف عنه صبوة ولا يعرف عنه بعد عن شريعة الله تعالى استمساك كامل. وهذه ايتها الاخوة والاخوات عين الكرامة. لماذا؟ لأن العلماء يقولون الاستقامة عين الكرامة. وانا والله يا اخوة ما كنت اعرف هذا - 00:35:00

وكنت اظن قولوا مبالغة فيه. لكن حتى خبرت شيئا من احوال الناس. فعلمت حقا ان الاستقامة عين الكرامة لا كرامة اعظم من الاستقامة. استقيم على شرع الله تعالى حتى تموت؟ هذه اعظم كرامة يكرمها الله تعالى عبده. استقامة حتى 00:35:20

فاستقامت احواله لم يعرف عنه صبوة ولم يعرف عنه شيء مخالف للشرع حتى مات رحمة الله تعالى عليه. اسمعوا وانظروا كيف فمات. كان عبدالرحمن بن مهدي وهو من امام كبير من ائمة الجرح والتعديل وامام من ائمة السلف معه في الاحتضار 00:35:40

فكان يقول يا عبد الرحمن لنقرأ ياسين فانه يقال انها تخفف عن الميت قال فما فرغ من ياسين حتى طفى رحمة الله تعالى عليه. طفى يعني مات. ما فرغ من ياسين حتى مات رحمة الله تعالى عليه 00:36:00

ويقول عبد الرحمن كان قد اصيب بالبطن والبطن هو داء الاسهال يعني الاسهال. اما من كوليرا او من غيرهم هم داء البطن والمبطون شهيد كما تعلمون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. المبطون شهيد والحريق شهيد والغريق شهيد. والهدم شهيد يعني الذي سقط عليه بيت - 00:36:20

شهيد الى اخره. فيقول اصيب بالبطن. فتوضاً تلك الليلة ستين مرة. الله اكبر. ستون مرة توضاً يعني يذهب اكرمكم الله اقضى حاجته ثم يتوضأ. وهو على فراش الموت ينزل ويتوضأ ستين مرة. ثم 00:36:40

اذا عاين الموت يعني رأى الموت نزل عن فراشه وضع خده على الارض وقال يا عبد الرحمن ما اشد الموت ما اشد الموت ثم قرأ ياسين ثم مات رحمة الله تعالى عليه. اذا هذه ميتة جليلة وهي 00:37:00

آلة على حسن الخاتمة رحمة الله تعالى عليه. قال فاخرجناه وكان قد مات في البصرة وهو كوفي. سفيان كوفي رحمة الله تعالى عليه مات بالبصرة. فاخرجوا سريره ليصلوا عليه وفي الاول الليل. ودفن رحمة الله تعالى عليه 00:37:20

اعلم به بعض العلماء الكبار فجاؤوا وصلوا على قبره وهم يبكون. رحمة الله تعالى عليهم جميعا. سفيان كوفي قيل ولد في الكوفة وقيلوا من مواليد خراسان. كيف؟ فان قلت لكم رجل عربي - 00:37:40

واخذه الى خراسان. وابوه كان مجاهدا من المجاهدين في خراسان وبلاد ما وراء النهر. وكان بحاجة الى التسری اي الى قضاء حاجته من النکاح. فكان يأتي لهم اولاد في خراسان وفيما وراء النهر - 00:38:00

فيخافون عليه من العجمي فيرجعون بهم الى العراق. يقولون سفيان من اخذه ابوه من خراسان الى ليتربي فيها بعده او خوفا من العجمة. هكذا قيل وهكذا روي في قصة سفيان هو كوفي وتوفي 00:38:20

بالبصرة رحمة الله تعالى عليه سنة احدى وستين ومتة. اما المنامات رؤيت له منامات كثيرة. اه رؤيا يطير في الجنة من نخلة الى نخلة. وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا - 00:38:40

الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء. وهذا من ام رائع. ورؤي عبدالله بن المبارك مع بعد وفاته فقيل له ماذا صنع الله تعالى بك؟ قال غفر لي. قالوا وسفيان فان ابن مبارك مات بعد سفيان بعشرين سنة. مات ابن مبارك سنة احدى 00:39:00

او ثمانين ومتة. قال وسفيان قال بخن بخن. ذاك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين صديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علیما ورؤيت له منامات كثيرة جدا دالة على علو منزلته والمنامات لا نقطع فيها بحكمنا لا نقطع لاحد بجنة ولا نار الا - 00:39:20

من قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن نرجو له فهو امام كبير من ائمة المسلمين وعظيم من عظمائهم رحمة الله تعالى عليه. نحن ايتها الاخوة الكرام في ختام حديثنا عن سفيان بحاجة الى امور. ارجو ان نفهمها لاني هذه الحلقة - 00:39:50

الموفقة للحلقة الخامسة والاربعين. وقلت لكم غرضي من هذه الحلقات ليس هو قص القصص ولا الحكايات وانعم بها من حكايات السلف لكن غرضي ابعد وهو ان نستفيد في حياتنا. سفيان لا يكاد كتاب او ليس هناك كتاب في التاريخ الا وارد سفيان - 00:40:10

ارجعوا غرضي الاول ان نرجع لتكون هذه الاخبار مشوقة ان نقرأ سيرته المطولة. هذا رقم واحد وهو من اهم الامور. ثانيا ان نقرأ بنية الاستفادة هذا مهم جدا. ان نقرأ بنية التطبيق. قلت لكم كيف امره ونهيه امر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ نحاول ان -

00:40:30

نقتدي به في هذه القضية. خوفه من الله نحاول نقتدي به في هذه القضية. كثرة ذكره للموت نحاول نقتدي به في هذا الامر. آآ كثرة بكاء كائنه وتخوفه من الله تعالى وتفكيره في امر الاخيرة. نحاول نقتدي به في هذا الامر. نزاحه مع اصحابه وضحكوا معه. نقتدي به في هذا الامر -

00:40:50

علمه نقتدي به ورره حيث يضرب به المثل نقتدي به. يعني عندما نقرأ نستفيد ونحاول ان نطبق هنا الاستفادة الحقيقية من ترجم هؤلاء العظماء. وثالثا وهو الاهم ان نحاول ان نوصل -

00:41:10

هذا السير لابنائنا وبناتنا. فما اشد حاجتهم الى سير هؤلاء العظماء. نحاول قدر الامكان. كل اسبوع يا ابني ويا بنتي كل اسبوع نأخذ صفة ونحاول ان نقتدي بها. نحاول ان نطبقها في حياتنا في المدرسة في الشارع الى اخره -

00:41:30

اذا استطعنا ذلك فقد استطعنا امرا عظيمها. فليس الامر فقط قص القصص والحكايات. انما الامر هو ان نجعل هذه القصص نبراسا لحياتنا وقدوة لابنائنا وبناتنا. ان فعلنا ذلك فقد فعلنا امرا عظيمها وصنعنا -

00:41:50

شيئاً كبيراً. سفيان الثوري رحمة الله تعالى عليه واسطة العقد في حياة السلف يعظمونه ويقدمونه ولا اعرف ورجلان من السلف اثنين عليه كما اثنين على سفيان كما ذكرت لكم في بداية الحديث. اسأل الله تعالى ان ينفعنا بسيرة هذا الرجل العظيم -

00:42:10

ان يرفع قدره في العالمين وان يجعلنا من يتبع هذه الاثار وهذه السير فيستفيد منها في حياته ويعلو بها درجة في الجنة هذا والله تعالى اعلم واحكم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد -

00:42:30

للله رب العالمين والى اللقاء ان شاء الله تعالى في شخصية عظيمة -

00:42:50